

آتيةً من النجم النقيّ؟

ما أنتِ ، آه ما أنتِ يا أمّه
سددتِ قوسَ حاجبه إلى هكذا ترفُّ ،
وليس لكِ ، أيتها البنتُ التي نُحسّسه ، ليس لكِ
تقوّستِ شفّته لتعبير أكثر غنى .
هل تظنّين حقاً أنّ خطوكِ الرقيق
يهزه بهذه الشدّة ، أنتِ ، أيتها المتحرّكة كأسام الفجر ؟
حقاً إنكِ أخفتِ قلبه . لكن مخاوف أكثر قدماً
تدافعتُ فيه عد تلك الهزّة الشعوريّة .
اهتفي له . . . إنكِ لا تهتفين له كفاية لتعديده عن محيطه
الداكن .

حقاً إنّه بريد . إنّه بُفّلت منه ، في راحه
يعودُ نفسَه على فليك الحميمي ، يأخذ ويبدأ نفسَه .
لكن ، هل هو الذي بدأ نفسه حقاً ؟
أنتها الأمّ ، أنتِ التي عمّلتُه صعباً ، أنتِ التي بدأه .